الدلالة السياقيّة لاقتران الفعل المضارع باسم الفاعل في النص القرآنيّ

الباحث

عباس محسن حسين علي الخفاجي

كلية العلوم الإسلامية / جامعة بابل/ قسم لغة القرآن واعجازه

alkhfajybas751@gmail.com

الباحث

الأستاذ المساعد الدكتور حسين علي هادي المحنا

كلية العلوم الإسلامية / جامعة بابل / قسم لغة القرآن واعجازه

Hussin741a@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الدلالة/ السياق / الاقتران / دلالة الفعل المضارع / دلالة اسم الفاعل/ الصيغة الصرفية للفعل المضارع/ البنية المتشابهة.

كيفية اقتباس البحث

الخفاجي ، عباس محسن حسين علي، حسين علي هادي المحنا، الدلالة السياقيّة لاقتران الفعل المضارع باسم الفاعل في النص القرآنيّ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The contextual significance of conjugating the present tense with the subject's name in the Qur'anic text

Abbas Mohsen Hussein Ali Al-Khafaji
Master's student, College of Islamic Sciences, University of Babylon
Department of Quranic Language and Miracles

Assistant Professor Dr. Hussein Ali Hadi Al-Mahna
College of Islamic Sciences, University of Babylon,
Department of Quranic Language and Miracles

Keywords :indication,context,pairing, meaning of the present tense verb,the meaning of thr active participle,the morphological form of the present tense verb,similar structure.

How To Cite This Article
Al-Khafaji, Abbas Mohsen Hussein Ali, Hussein Ali Hadi Al-Mahna, The contextual significance of conjugating the present tense with the subject's name in the Qur'anic text, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2024,Volume:14,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

In this research, we dealt with the contextual significance of the conjugation of the verb intransitive with the name of the subject in the Quranic self. It seemed to us, in the light of what we came across from the Qur'anic evidence, that this signification takes many forms and overlaps with other grammatical functions.

We have divided the research into two sections. The first section was titled: The Significance of the Present Tense between the Ancients and the Moderns. As for the second section, its title is: Applied Evidence for the Significance of the Present Verb Conjugation with the Name of the Subject, in which it dealt with a good number of the blessed Quranic verses in which it was mentioned. The verb and the noun of the subject of

one structure are similar. I showed through this research the contextual significance of the words through the conjugation, through what was mentioned by the owners of dictionaries and language books and the opinions of the owners of interpretation in that. Then I concluded the research with a conclusion in which I dealt with the most important results that I reached.

First: The present tense denotes the case, if it is devoid of clues.

Secondly: its indication is specified in the case, and that is if it is associated with (now) and what is in its meaning such as: Zaid is standing now, or (may), or with a moral presumption, or if it is negated by (not, what, if) towards: God's creation is not like him, And the Almighty said: {Say: It is not for me that I change it of my own accord if I follow only what is revealed to me} (Yunus: 15), or it comes after (if) the incident after the oath, or sympathizes with a situation, or sympathizes with a situation.

Third: Its indication of reception, and that is if it was preceded by one of the letters of catharsis (Seen and Wassouf)

الملخص:

تناولنا في هذا البحث الدلالة السياقية لاقتران الفعل المضاع باسم الفاعل في النفس القرآني. وبدا لنا في ضوء ما وقفنا عليه من شواهد قرآنية إنَّ هذه الدلالة في صور كثيرة وتتداخل مع وظائف نحوية أخرى .

وقد قسمنا البحث إلى وقد قسمتُ البحث على مبحثين فكان المبحث الأول تحت عنوان: دلالة الفعل المضارع بين القدماء والمحدثين، أما المبحث الثاني فعنوانه: شواهد تطبيقية لدلالة اقتران الفعل المضارع باسم الفاعل ، حيث تناولت فيها عددًا لا بئس به من الآيات القرآنية المباركة التي ورد فيها الفعل واسم الفاعل من بنية واحدة متشابه بينت من خلال هذا المبحث الدلالة السياقية للألفاظ من خلال الاقتران وذلك من خلال ما ذكره ارباب المعاجم وكتب اللغة وآراء أصحاب التفسير في ذلك ثم ختمت البحث بخاتمة تناولت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها اذكر منها :

أولًا: ترجح دلالة الفعل المضارع على الحال، وذلك إذا كان مجردًا من القرائن.

ثانيًا: تعين دلالته على الحال، وذلك إذا اقترن بـ(الآن) وما في معناه نحو: زيدٌ يقوم الآن، (قد)، أو بقرينة معنوية، أو إذا نفي بـ(ليس، ما، إن) نحو: ليس خلق الله مثله، وقوله تعالى: ﴿ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاء نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ﴾ (يونس: ١٥)، أو جاء بعد (إذا) الواقعة بعد القسم أو عطف على حال أو عطف عليه حال.

ثالثًا: دلالته على الاستقبال، وذلك إذا سبق بأحد حرفي التنفيس(السين وسوف) .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدُ للهِ ربِ العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين محمد وآله الطيبين الطاهرين

أمَّا بعدُ :

فالفعل المضارع يدلّ في دلالتهِ السياقيِّة، على الاستقبال أو الحال أو الماضي، وهذا يمليه عليه السياق الذي يرد فيه فضلاً عن مصاحبته لبعض القرائن اللفظيِّة أو المعنويِّة التي تؤهله لهذه الدلالة أو تلك.

وقد قسمتُ البحث على مبحثين فكان المبحث الأول تحت عنوان: دلالة الفعل المضارع بين القدماء والمحدثين، وقد عرضت من خلاله إلى أهم أراء علماء اللغة من قدماء ومحدثين أما المبحث الثاني فعنوانه: شواهد تطبيقية لدلالة اقتران الفعل المضارع باسم الفاعل ، حيث تناولت فيها عددًا لا بئس به من الآيات القرآنية المباركة التي ورد فيها الفعل واسم الفاعل من بنية واحدة متشابه بينت من خلال هذا المبحث الدلالة السياقية للألفاظ من خلال الاقتران وذلك من خلال ما ذكره ارباب المعاجم وكتب اللغة وآراء أصحاب التفسير في ذلك ثم ختمت البحث بخاتمة تناولت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

أما أهم المصادر التي اعتمدت عليها فنذكر منها : كتاب معاني القرآن للأخفش الأوسط (٢١٥هـ) وتفسير المحرر الوجيز لأبن عطية(٥٤١هـ) ، تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (٧٤٥هـ)وغيرها من المصادر العديدة الموجودة في قائمة المصادر والمراجع

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.

المبحث الأول

دلالة الفعل المضارع بين القدماء والمحدثين

تقاربت دلالة الفعل المضارع في التراث اللّغوي، قال الزمخشري(٥٣٨هـ): "وهوما يعتقب في صدره الهمزة والنون والتاء والياء"،[١] ، ويقول ابو البركات الأنباري (٥٧٧هـ):" الفعل المضارع: ما كانت في أوله إحدى الزوائد الأربع، وهي: الهمزة، والنون، والتاء، والياء،"[٢]،وعرفه ابن الحاجب (٦٤٦هـ) بأنه: " ما أشبه الاسم بأحد حروف (نايت)،[٣] وقد توسع قليلا السيوطي (٩١١هـ) في ذكر الزوائد عندما قال:" ومضارع إن بُدِئ بهمزة متكلم فردًا أو نونه معظمًا أو جمعًا أَو تَاء مُخاطب مُطلقًا أو غَائِبَة أَو غائبتين أَو يَاء غَائِب مطلقًا أو غائبات"[٤] .

أمّا المحدثون فقد أوضح الدكتور: مهدي المخزوميِّ أنَّ صيغة (يفعل) ليست صيغة خاصة للحاضر أو المستقبل، فقد تدلُّ على الماضي إذا سبقت بـ "لم ولما" في النفي أو قد لا تدلَّ على زمن وقد تدلَّ هذه الصيغة على وقوع الحدث في الحاضر نحو: (افهم ما تقول) أو على وقوع الحدث في المستقبل[٥]. نحو قوله تعالى:﴿ **وَاتَّقُواْ يَوْمًا لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا**﴾ (البقرة: ٤٨).

أمَّا الدكتور: إبراهيم أنيس فيرى أنَّ من العسير تحديد بدء الزمن الحاضر وهو يمثل نقطة اتصال بين الماضي والمستقبل وقد وافق على التقسيم السُبَاعيِّ للزمن الذي اتفق عليه كثير من المحدثين وهو "قبل الماضي، الماضي، بعد الماضي، الحاضر، قبل المستقبل، المستقبل، بعد المستقبل"[٦].

يُشير الدكتور: أحمد عبد الستار الجواريِّ في حديثه عن الفعل المضارع، بوصفه من أوسع الأفعال في الدلالة على معنى الفعل المضارع؛ وسُمِي بذلك لأنه يضارع الاسم؛ فيقع موقعه، ويقول أيضًا: إن دلالة المضارع التي أشار إليها النحاة هي في الواقع أوسع وأعمق دلالةً مما ذهبوا إليه؛ لأن الفعل المضارع يتصرف في دلالته الفعليّة تصرف الاسم المعرب؛ لأنه يصلح بالقوة للدلالة على كل معاني الفعل وأزمنته[٧].

واستقر الفعل المضارع في الدرس النحويِّ عند القدماء بأنَّه: ((الفعل ما حسن فيه أمس وغد))[٨]، و((هو الذي يصل إليه المستقبل ويسري منه الماضي))[٩]؛ لذلك فالمضارع عندهم ما دلَّ على حاضرٍ أو مستقبلٍ معتمدين على الصيغة فقط، وهذا المفهوم لم ينل الإعجاب من المحدثين وقد خالفوه تماما؛ لأنَّهم يرون أنَّ الفعل المضارع يمكن أن يدلَّ على أي زمن وذلك بواسطة السياق ووجود القرائن في الجملة.

وللدكتور: أحمد الجواريِّ وجهة نظر في تقسيم الدلالة السياقيَّة للفعل، ومنها إنكاره تقسيم القدماء لزمن الفعل بقوله:((أنَّ معاني الزمن في الفعل لأوسع وأدق مما يدل عليه هذا التقسيم وأنَّ المعاني لتتداخل في هذا التقسيم بحيث يكون المضارع أحيانا صالحًا للدلالة على معنى المضي حين تسبقه أداة بعينها (لم ولما) نحو: (لم يحضر ولما يحضر) وقد يكون الماضي صالحًا للدلالة على معنى الحال القريب من الحال إذا أريد بذلك معنى التحقيق))[١٠].

ويتفق الدكتور: إبراهيم السامرائيِّ مع القدماء في تقسيمهم لدلالة الفعل؛ إذ قال أنَّ: ((الفعل ثلاثة ماضٍ وحال ومستقبل وأننا نستطيع أن نقرر أنَّ صيغة (فَعَلَ) وأن دلت دلالات عدة في الإعراب عن الزمن فهي في أغلب الأحوال تدلُّ على حدثٍ أنجز وتم في زمن ماض. وأنَّ

صيغة (يَفْعَل) تتردد بين الحال والاستقبال وإن ذهبت في الاستعمال مذاهب أخرى وذلك بفضل الأدوات والزيادات))[١١].

والملاحظ أنَّ الدكتور: إبراهيم السامرائيِّ على الرغم من اتفاقه مع القدماء في التقسيم الدلاليِّ للفعل؛ إلا أنَّه يتفق مع معاصريه في أنَّ الفعل يدلُّ على دلالات جديدة بفضل سياق الجملة و القرائن الموجودة فيها.

ولم يختلف الدكتور: علي جابر المنصوريِّ مع معاصريه في أنَّ الفعل هو الزمن الذي نلتمسه من سياق الجملة والقرائن الموجودة؛ بل إنَّه يرمي القدماء بأنَّهم:((لم يتأملوا في ما وراء هذه الصيغ ليروا ما تشير إليه وظائفها السياقيِّة من الدلالات الزمنيِّة. فقد تدل الصيغ الصرفيِّة على جزء من الزمن النحويِّ في سياق الجملة. وقد يعطي السياق للصيغة الصرفيِّة مفهومًا زمنيًّا غير ما تدلُّ عليه في الوزن الصرفيِّ))[١٢].

أمَّا الدكتور: عصام نور الدين فيذهب إلى أنَّ الفعل المضارع تتعدد دلالاته بحسب سياق الجملة ووجود القرائن فيها وعرض دلالات مختلفة للفعل المضارع . وهذه الدلالات هي[١٣]:

أولًا: ترجح دلالته على الحال، وذلك إذا كان مجردًا من القرائن.

ثانيًا: تعين دلالته على الحال، وذلك إذا اقترن بـ(الآن) وما في معناه نحو: زيدٌ يقوم الآن، أو(قد)، أو بقرينة معنوية، أو إذا نفي بـ(ليس، ما، إن) نحو: ليس خلق الله مثله، وقوله تعالى: ﴿ **قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاء نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ**﴾ (يونس: ١٥)، أو جاء بعد (إذا) الواقعة بعد القسم أو عطف على حال أو عطف عليه حال.

ثالثًا: دلالته على الاستقبال، وذلك إذا سبق بأحد حرفي التنفيس(السين وسوف) نحو: قوله تعالى: ﴿ **وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى**﴾ (الضحى:٥) ، أو اقتضى طلبًا أو وعدًا، أو اقترن بـ(إذا)، أو اتصل بنوني التوكيد أو(لام القسم)، أو نصب بـ(أن، لن، كي، إذن).

رابعًا: انصرافه إلى الماضي، وذلك إذا سبق بـ(لم أو لما)، أو إذا اقترن بـ(لو) الشرطية، أو (إذ) أو (ما) أو (قد)، أو كان خبرًا لـ(كان)، أو عطف على ماضٍ أو عطف عليه ماضٍ، وكذلك إذا جاء رواية لحلم.

لذا يمكن القول: أنَّ القدماء نظروا إلى دلالة الفعل بوصفها دلالة صرفيِّة أي اعتمدوا على صيغة الفعل في تحديد دلالته؛ لذا كانت هذه النظرة ضيقة جدًّا وتوسعت هذه النظرة مع المحدثين؛ لأنَّهم ربطوا بين الزمن الصرفيَّ والزمن النحويَّ للفعل؛ لأنَّ الصيغة مهمة؛ لكنها لا تكفي في تحديد دلالة سياق للفعل ما لم يتم معها النظر إلى سياق الجملة والقرائن اللفظيِّة والمعنويِّة الموجودة في الجملة.

يقفُ المتطلّعُ للدلالة السياقيّة لصيغة "يَفْعَلُ" المضارعة ليرى أنّ أقوال النُّحاة والعلماء وآراءهم حول هذه الصيغة، مقسمة على قسمين: أحدهما: ما ذهب إليه جمهور النُّحاة من قدماء ومحدثين إلى القول بأنَّ: صيغة "يَفْعَلُ" بوصفها دالة على وقوع الحدث في الزمن الحاليّ والمستقبلي اشتراكًا، ولا حاجة لوجود قرينة _ حسب رأيهم _ في إطلاقها على أحدهما، كما قال سيبويه:((وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك: أمرًا، اذهب، اقتل، اضرب، ومخبرًا: يقتلُ، ويذهبُ، ويضربُ، ويُقتلُ، ويُضربُ، وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت))[١٤]، وقوله أيضًا: ((وإذا قال "هو يَفعلُ" أي هو في حال فعل فإن نفيه :" ما يفعل"، وإذا قال: "هو يَفعلُ" ولم يكن الفعل واقعًا فنفيه: لا يفعل))[١٥].

وذكر أبو حيان الأندلسيّ أن الفعل ((المضارع صالح للحال والاستقبال كما تصلح النكرات لكلِّ واحدٍ من الأسماء المعارف وهذا المعنى الذي هو الصلاح هو الذي ضارع به اسم الفاعل في ظاهر؛ لأن اسم الفاعل صالح للأزمنة كلها الماضي والحال والاستقبال، ففي المضارع من الصلاح بعض ما في اسم الفاعل وفي الفعل المضارع لاسم الفاعل أيضًا وغيره من الاسماء))[١٦].

ويعدُّ الدكتور: مهدي المخزوميّ من المحدثين الذين ساروا على نهج سيبويه؛ إذ قال: ((أما بناء "يَفْعَلُ" مجردًا من أدوات تعين على الدلالة على الماضي، أو أدوات تعين على الدلالة على المستقبل فهو بين الحال والاستقبال لا نص فيه على أحدهما))[١٧]، وقال أيضًا: تُستعمل صيغة "يفعل" البسيطة للتعبير عن وقوع الحدث في الحاضر، ومن نحو: "افهم ما تقول"، "اظنك صادقًا"، وعن وقوع الحدث في المستقبل، كقوله تعالى:﴿**وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا**﴾(البقرة: ٤٨)، وقوله تعالى:﴿**فَاللّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**﴾ (البقرة: ١١٣).[١٨].

ومن المحدثين أيضًا من كان له دور في بيان الدلالة السياقيّة لصيغة يفعل، الدكتور: مالك المطلبيّ؛ إذ أشار إلى ذلك بقوله:((فإذا لاحظنا أن صيغة "يفعل" حتّى عند من ألصق بها زمنًا صرفيًا ليست لها دلالة زمنيّة مستقرة؛ بل تدل بصورتها على زمنين: هما الحاضر والمستقبل))[١٩]، ومن آرائه أيضًا التي يذكرها بعد استعراض لصيغة "يفعل"؛ إذ قال: إن شكل صيغة "يفعل" في العربية، أو لتلك الصيغة بذاتها، كما يُعَبَّر عنها النحاة القدماء، يدلُّ على الزمن الحاضر فقط إذا أُريد النَّص به على زمن، والزمن حينئذ يُفاد من قرائن السياق لا من الصيغة، أمّا دلالة "يفعل" على الماضي: "لم يفعل"، "كان يفعل"، فينبغي أن تُفهم من سياق العربية[٢٠].

والرأي الآخر: وهو ما ذهب إليه مجموعة من النحاة، ومنهم: ابن السراج(ت٣١٦هـ)، إذ قال:((فإذا قلت: سيفعل أو سوف يفعل دل على أنك تريد المستقبل وترك الحاضر على لفظه، لأنه أولى به، إذ كانت الحقيقة إنما هي للحاضر الموجود لا لما يتوقع أو قد مضى، ...، ولما وجدوا الفعل الذي في أوائله الزوائد الأربع يعم شيئين: المستقبل والحاضر،...، فإذا قلت: سيفعل أو سوف يفعل خصّ المستقبل دون الحاضر))[٢١]، ويقف الرضيُّ(ت٦٤٦هـ) عند دلالة الفعل المضارع؛ إذ قال في شرحه لقول ابن الحاجب : ((المضارع ما أشبه الاسم بأحد حروف نأيت، لوقوعه مشتركًا، وتخصصه بالسين، فقوله: "بأحد حروف نأيت" يخرج الماضي وصلاحيته للحال والاستقبال، وقوله: "لوقوعه مشتركًا" أي: هو حقيقة في الحال والاستقبال، وقال بعضهم: هو حقيقة في الحال، مجاز في الاستقبال، وهو أقوى؛ لأنَّه إذا خلا من القرائن، لم يُحمل إلا على الحال، ولا يُصرف إلى الاستقبال إلا لقرينة، وقيل: هو حقيقة في الاستقبال، مجاز في الحال، لخفاء الحال، حتّى اختلف العلماء فيه، فقال الحكماء: إن الحال ليس بزمان موجود؛ بل هو فصلٌ بين الزمانين، ولو كان زمانًا لكان التنصيف تثليثًا، وليس يشيء؛ لأن الحال عند النحاة غير "الآن" المختلف في كونه زمانًا؛ بل هو ما على جنبتي الآن من الزمان، مع الآن سواء كان الآن زمانًا[٢٢].

والذي يرآه إن صيغة يفعل تدلُّ على الحال والاستقبال؛ لأنها صيغة تدل على التجدد والاستمرار في سياقها العام.

المبحث الثاني

شواهد تطبيقية لدلالة اقتران الفعل المضارع باسم الفاعل

وقد حفل النصُّ الشريف بمجموعة من الدلالات السياقيّة للفعل المضارع، ومن مثيل ذلك:

* قال تعالى:﴿ **لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ**﴾. (المائدة: ٢٨).

الشاهد فيه:﴿ بَسَطْتَ﴾ و﴿ بِبَاسِطٍ﴾؛ إذا اقترن الفعل (بسطت) مع اسم الفاعل (باسط) في آية واحدة، وجاء اسم الفاعل (باسط) من الفعل الثلاثيّ (بسط) الصحيح السالم.

قال الخليل (١٧٥هـ): ((البسط: نقيض القبض))[٢٣]، و ((هو امتدادُ الشيء في عِرَضٍ أو غير عِرَض))[٢٤].

والدلالة السياقيّة للفعل واسم الفاعل، هو عدم الشروع أو البدء؛ إذ قال الماورديّ: ((لئن بدأتني بالقتل لم أبدأك بمثله، وفي امتناعه من دفعه قولان: أحدهما: منعه منه التحرج مع قدرته عليه وجوازه له، والثاني: أنه لم يكن له الامتناع ممن أراد إذ ذاك))[٢٥]، وقال الطبرسيّ(٥٤٨هـ):

((لئن مددت إلي يدك﴿ لِتَقْتُلَنِي﴾، أي: لأن تقتلني﴿ مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ﴾، أي: لأن أقتلك. وقيل:﴿ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ﴾ على سبيل الظلم والابتداء﴿ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ على وجه الظلم والابتداء، وقيل: قتله غيلة، بأن ألقى عليه وهو نائم صخرة شدخه بها))[٢٦].

* قال تعالى:﴿**يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ النَّارِ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ**﴾. (المائدة:٣٧).

الشاهد فيه:﴿ **يَخْرُجُواْ** ﴾ و﴿**بِخَارِجِينَ**﴾؛ إذ اقترن الفعل **(يَخْرُجُواْ)** مع اسم الفاعل **(بِخَارِجِينَ)** في آية واحدة، وجاء اسم الفاعل**(خَارِجِينَ)** من الفعل الثلاثيّ (خَرَجَ) الصحيح السالم.

قال الخليل:((خرج: الخُرُوجُ: نقيض الدخول، خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا فهو خارجٌ))[٢٧]، ولخرج أصلان يمكن الجمع بينهما، فالأول: النّفاذُ عن الشَّيء، ومنه قولنا: خَرَج يخرُج خُروجًا، مثل: الخُراج بالجسد، والخَرْجُ الاتاوة، وخُروج السحابة، والثاني: اختلافُ لونين، مثل: الخَرَجُ لونان بين سوادٍ وبياض؛ يقال: نعامةٌ خَرجاء[٢٨].

وأشار أبو حيان(٧٤٥هـ) أن الدلالة السياقيّة للفعل(يخرجوا) بمعنى (فروا)؛ إذ قال: ((إذا فارت بهم النار فرُّوا من حاشيتها، فحينئذٍ يريدون الخروج ويطمعون فيه))[٢٩]، وعلل البقاعيُّ (ت ٨٨٥هـ) قوله تعالى:﴿ **يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ**﴾، دلالة على شدة إيلامه بدوامه، أي: يكون لهم خروج في وقت ما إذا رفعهم اللهب إلى أن يكاد أن يلقيهم خارجًا﴿ **مِنَ النَّارِ**﴾، ثم نفى خروجهم على وجه التأكيد الشديد، فقال:﴿ **وَمَا هُم**﴾ وأغرق في النفي بالجار واسم الفاعل، فقال:﴿**بِخَارِجِينَ مِنْهَا**﴾، أي: ما يثبت لهم خروج أصلًا، ولعله عبر في النفي بالاسمية إشارة إلى أنه يتجدد لهم الخروج من الحرور إلى الزمهرير، فان سمى أحد ذلك خروجًا فهو غير مرادهم[٣٠].

* قال تعالى:﴿**وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ**﴾. (الأنعام: ٤٨)، وقوله تعالى:﴿ **وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا**﴾(الكهف: ٥٦).

الشاهد فيه:﴿ **نُرْسِلُ** ﴾ و﴿**الْمُرْسَلِينَ** ﴾؛ إذا اقترن الفعل المضارع**(نُرْسِلُ)** مع اسم الفاعل **(الْمُرْسَلِينَ)** في آية واحدة، وجاء اسم الفاعل **(الْمُرْسَلِينَ)** من الفعل الرباعيّ (أرسل) المهموز.

أصْلُ الرسلُ:((واحدٌ مطردٌ مُنْقاس، يدلُّ على الانبعاث والامتداد))[٣١]، والرِّسل: الانبعاث على التؤدة، ويقال: ناقةٌ رَسْلةٌ : سهلة السير، وأبل مراسيل: منبعثة انبعاثًا سهلًا، ومنه: الرسول المنبعث، وتصور منه تارة الرفق، ورسل الله تارة يُراد بها الملائكة، ومنه قوله تعالى:﴿ **إِنَّا رُسُلُ**

رَبِّكَ لَن يَصِلُواْ إِلَيْكَ﴾(هود: ٨١)، وتارةً يُراد بها الأنبياء، ومنه قوله تعالى:﴿ **يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ**﴾(المائدة:٦٧)، أمّا في قوله تعالى:﴿**وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ**﴾.(الأنعام:٤٨)، فمحمول على رُسُلِه من الملائكةِ والأنسِ، والإرسال يقال في الإنسان، وفي الأشياء المحبوبة والمكروهة، وقد يكون بالتسخير، كإرسال الريح والمطر، وقد يكون ببعث من له اختيار، نحو إرسال الرسل[٣٢]، و(أَرْسَلَ) الشيءَ: أطلقه وأهمله، ويقال أرسلتُ الطائر من يدي، وأرسل الكلام: أطلقه من غير تقييد، و(الرَّسْلُ): الذي فيه لين واسترخاء، أمَّا (الرِّسْلُ)، فهو: الرفق والتؤدة[٣٣]، وأشار النحاس إلى أن اقتران الفعل (نرسل) مع اسم الفاعل(المرسلين) جاء لدلالة عدم ارسال المرسلين ليأتوا بآياتٍ مقترحات، وإنّما يأتون من الآيات بما تظهر معه براهينهم؛ وإنما مذهبهم التبشير والإنذار، وقد سيقت هذه الآية؛ لتوضيح الغاية من بعثة الرسل، ألا وهي التبشير والإنذار، لا من أجل أن تُقْترح عليهم الآيات والمعجزات حتَّى يأتوا بها؛ فإن مهمة الرسل تبليغ دعوة الله[٣٤]؛ لذا فقد ((بيَّن الله سبحانه أنه لا يبعث الرسل أربابًا يقدرون على كل شيء يسألون عنه من الآيات، وإنما يرسلهم لما يعلمه من المصالح، فقال:﴿**وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ**﴾))[٣٥].

وأشار الدكتور فاضل السامرائي إلى اختلاف دلالة السياق في الآيتين الكريمتين؛ إذ قال: ((فاختلف التعقيب في كلٍّ من الآيتين مع أن مبتدأهما واحد، وهو قوله سبحانه:﴿**وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ**﴾، فذكر في الأنعام عاقبة المؤمنين والكافرين؛ وذلك أنه ذكر قبلها عاقبة المكذبين بالرسل في الدنيا، فقال:﴿ **فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾(الأنعام:٤٥)، وذكر في الكهف الذين يجادلون في الباطل، فقال:﴿ **وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ**﴾؛ ذلك لأنه ذكر قبلها صفة الجدل في الإنسان على العموم، فقال:﴿ **وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا**﴾(الكهف:٥٤) فكان كلُّ تعبيرٍ مناسبًا في موطنه الذي ورد فيه))[٣٦].

* قال تعالى:﴿**وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ آمَنُواْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُواْ فَاصْبِرُواْ حَتَّى يَحْكُمَ اللّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ**﴾. (الأعراف: ٨٧)، وقوله تعالى:﴿**فَلَمَّا اسْتَيْأَسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُواْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ اللّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّىَ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ**﴾. (يوسف:٨٠).

الشاهد فيه:﴿**يَحْكُمَ**﴾ و﴿**الحَاكِمِينَ**﴾؛ إذا اقترن الفعل(**حْكُمَ**) مع اسم الفاعل (**الحَاكِمِينَ**) في آية واحدة، وجاء اسم الفاعل (**الحَاكِمِينَ**) من الفعل الثلاثيّ (حَكَمَ) الصحيح السالم.

جاءت دلالة لفظة (يَحْكُمَ) من الفعل (حَكَمَ) ((هو المنع، وأول ذلك الحُكم، وهو المنع من الظُّلم))[٣٧]. وأشار ابن سيده(٤٥٨هـ) إلى أن (الحُكْمُ)، القَضَاءُ، وقد حَكَم عليه بالأمر يَحْكُمُ حُكمًا وحكومةً، وحكم بينهم. والحاكم مُنفذ الحكم، والجمع حُكَّام، وهو الحَكَمُ، وحاكمه إلى الحكم، دعاه، وحَكَّمُوه بينهم، وأمَرُوه أن يحكم في الأمر فاحتكم[٣٨].

جاء الفعل (يَحْكُمَ) ليدلِّ على نصر المحقين على المبطلين، ويظهرهم عليهم، وهذا وعيد للكافرين بانتقام الله منهم، أو هو عظة للمؤمنين وحثهم على الصبر، واحتمال ما كان يلحقهم من أذى المشركين إلى أن يحكم الله بينهم وينتقم لهم منهم، ويجوز أن يكون خطابًا للفريقين، أي: ليصبر المؤمنون على أذى الكفار، وليصبر الكفار على ما يسوءهم من إيمان من آمن منهم، وحتَّى يحكم الله ليميز الخبيث من الطيب[٣٩].

وقد دلَّ اقتران الفعل (يَحْكُمَ) مع اسم الفاعل (الحَاكِمِين) على الصبر على حكم الله؛ إذ إن وجود (حتَّى) في سياق الآية الحاملة لدلالة غاية الصبر كان لها أثر في بيان معنى (يحكم) و(الحاكمين)؛ إذْ تعاضد هذا المعنى من أجل الوصل إلى دلالة الحاكمية لله تعالى بين شعيب وقومه، و((أنَّ الله سيحكم بينه وبين قومه استنادًا لوعد الله إياه بالنصر على قومه، أو لعلمه بسنة الله في رسله ومن كذبهم بإخبار الله تعالى إياه بذلك، ولولا ذلك لجاز أن يتأخر الحكم بين الفريقين إلى يوم الحساب، وليس هو المراد من كلامه؛ لأنه لا يناسب قوله:﴿**فَاصْبِرُواْ**﴾؛ إذا كان خطابًا للفريقين؛ فإن كان خطابًا للمؤمنين خاصة صحَّ إرادة الحُكمين جميعًا))[٤٠]، ودلتَّ لفظة﴿**الحَاكِمِينَ**﴾ على أن حكم الله تعالى عَدْل محض لا يحتمل الظلم عمدًا ولا خطأ، وغيره من الحاكمين يقع منه أحد الأمرين أو كلاهما[٤١].

أمَّا دلالةُ الفعل المضارع (يَحْكُمَ) في سورة يوسف من قوله تعالى:﴿ **أَوْ يَحْكُمَ اللّهُ لِي**﴾ فقد جاءت دالةً على أن مراد منه ((الخروج منها، أو بالموت، أو بقتالهم،﴿ **وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ**﴾ لأنه لا يحكم إلا بالعدل))[٤٢].

* قال تعالى: ﴿ **ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ** ﴾. (يوسف:٥٢).

الشاهد فيه:﴿ **أَخُنْهُ** ﴾ و﴿ **الْخَائِنِينَ** ﴾؛ إذا اقترن الفعل المضارع المجزوم (**أَخُنْهُ**) مع اسم الفاعل (**الْخَائِنِينَ**) في آية واحدة، وجاء اسم الفاعل (**الْخَائِنِينَ**) من الفعل الثلاثيِّ (خون/ خان) الصحيح السالم.

خون: ((خُنْتُ مَخَانةً وخونًا، وذلك في الود والنصح، وتقول: خانه الدهر والنعيم خَونًا، وهو تغير حالٍ إلى شر منها، وخانني فلانٌ خيانة))[٤٣]، وقيل: ((هو التنقص، يقال: خانه يخُونه خَوْنًا. وذلك نقصان الوفاء))[٤٤].

يمكن القول إن دلالة الفعل (لم أخنه) هو نفي الاعتراف بالخيانة؛ إذ إن سياق الآية داخل تحت قوله: (قالت)، والمعنى: ذلك الإقرار والاعتراف بالحق ليعلم يوسف أني لم أخنه في غيبته وأكذب عليه في حُرمته؛ لأن الله ﴿**لاَ يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ**﴾ ولا يُنْفِذَه ولا يُسَدِّدُه، وكأنه تعريض بامرأته في خيانتها في أمانة زوجها، وبه في خيانته أمانة الله حين ساعدها بعد ظهور الآيات على حبسه، ويجوز أن يكون توكيدًا لأمانته، وأنه لو كان خائنًا لما هدى الله كيده، ولا سدَّده[٤٥].

نتائج البحث

بعد الخوض في هذا الخضم المبارك والجميل في رحاب آيات الله المباركة في ضوء الدلالة السياقية للفعل المضارع واقترانه باسم الفاعل في النص القرآني مّما عرضناه يمكن القول أن الدلالة السياقية للفعل المضارع في القرآن الكريم قد جاءت موافقة لاستعمالها سواء في صيغتها الصرفية، أم في سياقها النحوي، وذلك بمساعدة القرائن اللفظية والمعنوية، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن هذه اللغة العظيمة التي حفظها الله تعالى بالقرآن الكريم قادرة على التعبير الدلالي بكل دقائقه وحيثياته التي يُمكن للأحداث والأفعال أن تشغلها، وهي بهذا ترد خير رد على كل الذين يقللون من قدرتها على التعبير والتعامل في جميع المجالات الحياتية ، في ضوء عرضنا السابق لدلالة الفعل والمضارع يمكن أن نتوقف عند بعض النتائج لعل أهمها:

١.أن الفعل هو ما يدل على وقوع الحدث في الزمن غالباً ويكون مسنداً إلى فاعل فيخرج عن هذا المفهوم فعل الأمر. وتكون صيغة الفعل دالة على وقوع الحدث في الزمن بهيئتها الصرفية، فتكون الدلالة الصرفية مطابقة للدلالة الوضعية التي قررها النحاة القدامى للمضارع.

٢.ترجح دلالة الفعل المضارع على الحال، وذلك إذا كان مجردًا من القرائن.

٣.إن الفعل والمضارع يحتفظ بدلالته على الزمن الصرفي في بعض التراكيب النحوية.

٤.ونخرج بحصيلة مما تقدم بأنه يمكن القول: أن الفعل في الجمل العربية بصورة عامة يمكن له استيعاب دلالات مختلفة لاختلاف السياق الوارد فيه .

الهوامش:

١ـ المفصل في صنعة الإعراب ، الزمخشري ، تحقيق علي ابو ملحم ، مكتبة الهلال ،بيروت ، ط١ ، ١٩٩٣م ، ٣٢١/١.

٢. اسرار العربية ، كمال الدين الأنباري ،الأرقم بن أبي الأرقم ،ط١ ،١٩٩٩م، ٤٧/١.
٣. الكافية في علم النحو، ابن الحاجب، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١ ،٢٠١٠م،٤٤/١.
٤. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، جلال الدين، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، د.ط، د.ت، ٣٤/١.
٥.المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري : ٣٢١ وينظر: العمل النحويّ والزمن، حسين وقّاف وفاطمة أحمد:
٦١. مجلة جامعة البعث/ المجلد/ ٣٩، العدد الثالث_ ٢٠١٧.
٦. ينظر اسرار العربية لابن الأنباري : ٤٧ و ينظر: نحو الفعل، أحمد عبد الستار الجواري: ٣٣_ ٣٤.
٧. الكافية في النحو لأبن الحاجب :٤٤.
٨. همع الهوامع للسيوطي :٣٤/١.
٩. ينظر: في النحو العربي نقد وتوجيه : ١٥٥_ ١٥٦.
١٠. ينظر : من أسرار اللغة : ١٤٠.
١١. نحو الفعل : ٣٢.
١٢. الفعل زمانه وأبنيته : ٢٤.
١٣. الدلالة الزمنية في الجملة العربية : ٤٣.
١٤. ينظر : الفعل والزمن : ٧٢. ٩٠.
١٥. الكتاب : ١/ ١٢.
١٦.المصدر ، نفسه : ٣/ ١١٧.
١٧. تذكرة النحاة، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: عفيف عبد الرحمن: ٢٩٥_ ٢٩٦.
١٨. في النحو العربي نقد وتوجيه: ١٣٤.
١٩. ينظر: المصدر، نفسة: ١٥٦_ ١٥٧.
٢٠. الزمن واللغة: ٦٨.
٢١. ينظر: المصدر، ن: ٢٧٩.
٢٢. الأصول في النحو، ابن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي: ١/ ٣٩.
٢٣. ينظر: شرح الرضي على الكافية : ٤/ ١٥_ ١٦.
٢٤. معجم العين: ١/ ١٣٩. مادة: (بسط).
٢٥. معجم مقاييس اللغة: ١/ ٢٤٧. مادة: (بسط).
٢٦. النكت والعيون : ٢/ ٢٩.
٢٧. مجمع البيان في تفسير القرآن: ٣/ ٢٦٢.
٢٨. معجم العين: ١/ ٣٩٦. مادة: (خَرَجَ).
٢٩. معجم مقاييس اللغة: ٢/ ١٧٥_ ١٧٦. مادة: (خرج).
٣٠. البحر المحيط: ٨/ ١٨٢.
٣١_ ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم البقاعي : ٦/ ١٣٣_ ١٣٤.
٣٢_ معجم مقاييس اللغة : ٢/ ٣٩٢. مادة: (رسل)

٣٣_ ينظر: مفردات ألفاظ القرآن :٣٥٢_ ٣٥٣. مادة: (رسل)

٣٤_ ينظر: المعجم الوسيط: ٣٤٤. مادة: (رسل)

٣٥ _ ينظر: معاني القرآن ، للنحاس : ٢/ ٤٢٧.

٣٦_ مجمع البيان في تفسير القرآن : ٤/ ٤٥.

٣٧ _ مراعاة المقام في التعبير القرآني، فاضل السامرائي: ١٨.

٣٨ _ معجم مقاييس اللغة: ٢/ ٩١. مادة: (حكم)

٣٩ _ ينظر: المحكم والمحيط الأعظم :٣/ ٣٥. مادة: (حكم)

٤٠_ ينظر: الكشاف: ٢/ ٤٧٣_ ٤٧٤.

٤١ _ التحرير والتنوير: ٨/ ٢٥٠_ ٢٥١.

٤٢_ م، ن: ٨/ ٢٥٨.

٤٣ _ تفسير النسفي(مدارك التنزيل وحقائق التأويل): ٢/ ١٢٨.

٤٤_ العين: ١/ ٤٥٤. مادة : (خون).

٤٥ _ معجم مقاييس اللغة: ٢/ ٢٣١. مادة : (خون).

٤٦ _ ينظر: البحر المحيط: ١٢/ ٤٩٧_ ٤٩٨

المصادر والمراجع

اولاً: القرآن الكريم

ثانيًا : الكتب المطبوعة

(١) الأصول في النحو، لأبي بكر بن السراج(ت٣١٦ هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي: طبعته مؤسسة الرسالة في بيروت ، سنة ٢٠٠٩م.

(٢) اسرار العربية ، كمال الدين الأنباري(٥٧٧هـ) ،الأرقم بن أبي الأرقم ،ط١ ،١٩٩٩م.

(٣) البحر المحيط: أثير الدين محمد بن يوسف بن علي أبو حيان الأندلسي (٧٤٥هـ) ، ط٢، دار إحياء التراث العربي ، بيروت–١٤١١هـ/١٩٩٠م.

(٤) التحرير والتنوير: الشيخ محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٩٧٣م) ، الدار التونسية للنشر ، تونس – ١٩٨٤م.

(٥) تذكرة النحاة، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق: عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة ، بيروت _ لبنان ،٢٠١٠م.

(٦) تفسير النسفي(مدارك التنزيل وحقائق التأويل): عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي عتنى به: عبد المجيد طعمه حلبي وضبطه وخرج آياته وأحاديثه: الشيخ زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ، بيروت _لبنان ،٢٠٠١م.

(٧) الدلالة الزمنية في الجملة العربية ، الدكتور : علي جابر المنصوري ، ط١، مطبعة الجامعة ، بغداد– ١٩٨٤م.

(٨) الزمن واللغة، الدكتور : مالك يوسف المطلبي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦م.

(٩) شرح الرضي على الكافية : رضي الدين محمد بن الحسن الاستربادي (٦٨٦هـ) ، تحقيق يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة فاس ،ليبيا ١٩٧٨م.

(١٠) شرح المفصل: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش ابن الصانع

(٦٤٣ هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

(١١) العمل النحويّ والزمن، حسين وقّاف وفاطمة أحمد: ٦١. مجلة جامعة البعث/ المجلد/ ٣٩، العدد الثالث_ ٢٠١٧.

(١٢) الفعل زمانه وأبنيته ، الدكتور : ابراهيم السامرائي ، مطبعة العاني ،بغداد ،١٩٦٦م.

(١٣) الفعل والزمن ، عصام نور الدين ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ،١٩٨٣م.

(١٤) في النحو العربي نقد وتوجيه : د. مهدي المخزومي ، دار الرائد ، بيروت _ لبنان ، ط٢، ١٩٨٦م.

(١٥) الكتاب : ابو بشر عمرو بن عثمان سيبويه (ت١٨٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مصر ، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م .

(١٦) الكشاف: عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل : ابو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت٥٣٨هـ) ، اعتنى به خليل مأمون شيحا ، لبنان ، ط١ ، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م .

(١٧) الكافية في علم النحو، ابن الحاجب(٦٤٦هـ)، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١ ،٢٠١٠م.

(١٨) مجمع البيان في تفسير القرآن: ابو علي الفضل بن الحسن الطَبرِسي (٥٤٨هـ)، مؤسسة دار الأعلمي للمطبوعات ، ٢٠٠٥م.

(١٩) المفصل في صنعة الإعراب ، الزمخشري ، تحقيق علي ابو ملحم ، مكتبة الهلال ،بيروت ، ط١ ، ١٩٩٣م.

(٢٠) المحكم والمحيط الأعظم : ، ابن سيده، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة التوفيقية ،مصر،ط٢، ١٩٩٨م.

(٢١) مراعاة المقام في التعبير القرآني، فاضل السامرائي: دار الحكمة ، بغداد ،ط١، ٢٠٠١م.

(٢٢) معاني القرآن ، سعيد بن مسعدة الاخفش (ت٢١٥هـ) ، تحقيق : عبد الامير محمد امين الورد ، بيروت ، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .

(٢٣) معجم العين مرتباً على حروف المعجم، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ ، ٢٠٠٣ م.

(٢٤) المعجم الوسيط: نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجمع اللغةالعربية بالقاهرة، ط٢،١٩٧٢م.

(٢٥) معجم مقاييس اللغة: حمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) ،تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٢٦) مفردات ألفاظ القرآن : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ) تحقيق: صفوان عدنان الداودي ،دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت ط١ - ١٤١٢ هـ

(٢٧) المقتضب: ابو العباس المبرد (ت٢٨٥هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة، بيروت ، (د–ت) .
(٢٨) من أسرار اللغة : إبراهيم أنيس، مصر ، دار التوفيقية للطباعة والنشر ،١٩٨٣م.
(٢٩) نحو الفعل، أحمد عبد الستار الجواري، دار التوفيقية ، مصر ،٢٠٠٥م.
(٣٠) النكت والعيون (تفسير الماوردي)(٤٥٠هـ):علي بن محمد حبيب، أبو الحسن الماوردي ، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية – مؤسسة الكتب الثقافية، لبنان ،٢٠٠٧م.
(٣١) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت ٨٨٥هـ) ،دار الكتاب الإسلامي، القاهرة،٢٠١٠م.
(٣٢) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي(٩١١هـ) ، جلال الدين، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر ، د.ط، د.ت.

Sources and references
First: the Holy Quran
Second: printed books

1- Fundamentals in Grammar, by Abu Bakr bin Al-Sarraj (died 316 AH), investigation: Abdul HusseinAl-Fatli: It was published by Al-Risala Foundation in Beirut, in the year 2009 AD.
2- Asrar Al-Arabiya, Kamal Al-Din Al-Anbari, Al-Arqam bin Abi Al-Arqam, 1 edition, 1999 AD.
3- The Ocean Sea: Atheer Al-Din Muhammad bin Yusuf bin Ali Abu Hayyan Al-Andalusi
٧٤٥)AH), 2nd Edition, Arab Heritage Revival House, Beirut-1411 AH / 1990 AD.
4- Liberation and Enlightenment: Sheikh Muhammad Al-Taher bin Ashour (d. 1973 AD), Al-DarTunisian Publishing, Tunisia - 1984.
5- Tadhkirat al-Nahha, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf al-Andalusi, investigation: Afif Abd al-Rahman ،Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, 2010.
6- Tafsir Al-Nasafi (Reasonables of Revelation and Facts of Interpretation): Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Al-Nasafi took care of him: Abd al-Majid Tomah Halaby, controlled him, and extracted his verses and hadiths Sheikh Zakaria Amirat, House of Scientific Books, Beirut - Lebanon, 2001.
7- The temporal significance in the Arabic sentence, Dr.: Ali Jaber Al-Mansouri, 1st edition،University Press, Baghdad-1984.
8- Time and Language, Dr.: Malik Youssef Al-Muttalib, the Egyptian General AuthorityFor the book, 1986 AD.
9- Al-Radi's Explanation of Al-Kafiyyah: Muhammad ibn al-Hasan al-Istrabadi al-Samna'i al-NajafiAl-Radi, investigation: Hassan bin Muhammad bin Ibrahim Al-Hafzi - Yahya Bashir Mustafa Dar Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University for Printing, Publishing and Distribution, 1417 ١٩٦٦ - AD.
10- Explanation of the detailed: Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish ibn Abi al-Saraya Muhammad ibn Ali, AbuStaying, Muwaffaq al-Din al-Asadi al-Mawsili, better known as Ibn Ya'ish and Ibn al-Sane ٦٤٣) 'AH), presented to him by: Dr. Emile Badie Yaqoub. Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut Lebanon, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD

11- Grammatical Work and Time, Hussein Waqqaf and Fatima Ahmed: 61. Al-Baath University Journal/Volume/ 39, Issue 3_ 2017.
12- The verb, its time and structure, Dr.: Ibrahim Al-Samarrai, Al-Ati Press, Baghdad ١٩٦٦ AD.
13- Action and Time, Issam Noureddine, University Foundation for Studies and Publishing ١٩٨٣ AD.
14- In Arabic Grammar, Criticism and Guidance: Dr. Tamam Hassan, 3rd Edition, World of Books for Printing Publishing and distribution, Cairo - 1418 AH / 1998 AD.
15- The book: Abu Bishr Amr bin Othman Sibawayh (d. 180 AH), investigation: Abd Peace Muhammad Haroun, Egypt, 1397 AH - 1977 AD.
16- Al-Kashf: On the Realities of Revelation and the Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation: Abu Al-Qasim Jarallah Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari Al-Khwarizmi (d. 538 AH ،(He was taken care of by Khalil Mamoon Shiha, Lebanon, 1st edition, 1423 A.H.-2002 A.D.
17- Sufficient in the science of grammar, Ibn al-Hajib, Library of Arts, Cairo, 1st edition, 2010 AD.
18- Majma' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an: Abu Ali al-Fadl ibn al-Hasan al-Tabrisi ٥٤٨) AH), Dar Al-Alamy Foundation for Publications, 2005 AD.
19- Al-Mufassal in the art of syntax, Al-Zamakhshari, investigated by Ali Abu Melhem, Library Al-Hilal, Beirut, 1st edition, 1993.
20- Al-Muhakkim wa'l-Muhit al-A'zam: Ibn Saydah, investigation: Muhammad Ali al-Najjar.
21- Observing the place in the Qur'anic expression, Fadel Al-Samarrai:
22- The Meanings of the Qur'an, Saeed bin Masada Al-Akhfash (d. 215 AH), investigation: Abd Prince Muhammad Amin Al-Ward, Beirut, 1405 A.H.-1985 A.D.
23- The Lexicon of Al-Ain Arranged on the Letters of the Lexicon, Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi ،Investigation: Dr. Abd al-Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st edition.
٢٠٠٣ AD.
24- The Intermediate Lexicon: a group of linguists at the Arabic Language Academy in Cairo, the Language Academy Al-Arabiya in Cairo, 2nd edition, 1972 AD.
25- Dictionary of Language Measures: Hamad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein
) d. 395 AH), investigation: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH ١٩٧٩ - AD.
26- Vocabulary of the words of the Qur'an: Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as al-Raghib Al-Isfahani (d. 502 AH), investigation: Safwan Adnan Al-Dawudi, Dar Al-Qalam, Al-Dar Al-Shamiya - Damascus, Beirut, 1st edition - 1412 AH
27- Al-Muqtadab: Abu Al-Abbas Al-Mubarrad (d. 285 AH), investigation: Muhammad Abdul-Khaleq Great, Beirut, (D-T.)
28- From the secrets of language: Ibrahim Anis, Egypt, Dar Al-Tawfiqia for printing and publishing ١٩٨٣ AD.
29- Towards Action, Ahmed Abdel Sattar Al-Jawari, Dar Al-Tawfiqia, Egypt, 2005 AD.

30- Jokes and eyes (interpretation of Mawardi): Ali bin Muhammad Habib, Abu al-HasanAl-Mawardi, investigation: Al-Sayyid bin Abdul-Maqsud bin Abdul-Rahim, Dar Al-Kutub Al-Alami Cultural Books Foundation, Lebanon, 2007.
31- Organizing pearls in the proportion of verses and surahs: Ibrahim bin Omar bin Hasan Al-Ribat bin Ali bin Abi Bakr Al-Biqai (d. 885 AH), Dar Al-Kitab Al-Islami، Cairo, 2010 AD.
32- The collection of mosques in explaining the collection of mosques, Al-Suyuti, Jalal Al-Din ،Investigation: Abdel Hamid Hindawi, Al-Tawfiqiyyah Library, Egypt, Dr. I, Dr. T.